

الحلقات القرآنية

روى مسلم عن أبى هريرة ☺ عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله تعالى يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة وغشيتهم الرحمة وحفتهم الملائكة وذكرهم الله فيمن عنده-.

الحلقة القرآنية: هي اجتماع في بيت من بيوت الله أو في أي مكان طاهر مَرْضَى لتدارس القرآن الكريم مدة من الزمن.

نشأة الحلقات القرآنية: مع انتهاء العام الدراسي تتوجه الأنظار إلى المساجد بأولادنا من أجل أن يقوموا بدراسة القرآن الكريم.

حلقة القرآن في غار حراء: أول حلقة تشرف الكون بانعقادها كانت حين بزغ أول شعاع من أنوار الإسلام لتعقد أول حلقة قرآنية في الأرض الحلقة النور بين الأمينين - جبريل ومحمد - ولتبدأ السنة الأولى من البعثة النبوية (أول ما بدأ به الرسول من الوحي الرؤيا الصالحة في النوم... ثم حبيب إليه الخلاء فكان يخلو بغار حراء فيتحنث وهو التعب فيه الليالي ذوات العدد) (محاورة جبريل اقرأ. ما أنا بقارئ) ثم تعددت أماكن اللقاء بعد ذلك وتنوعت أزمنته وأشكاله خلال ثلاث وعشرين سنة ثم ينتزل صدر سورة العلق على رسول الله في بداية الوحي فكان الصحابة يأخذون دور النبي صلى الله عليه وسلم في استقبال الآيات ويأخذ النبي صلى الله عليه وسلم دور جبريل في تلقينهم ما نزل من عند الله سبحانه وتعالى وكانت دار الأرقم بن أبى الأرقم من أولى الأماكن التي تشرفت بهذا الفضل.

وكان من كُتّاب الوحي معاوية وزيد بن ثابت، ومن حفاظ الصدور ابن مسعود الذي قال: أخذت من فيّ (فمه) رسول الله سبعين سورة لا ينازعني فيها أحد) البخاري.

ثم تأتي المرحلة الثانية، حلقات القرآن بالمدينة، فقد كان انتشار هذا النور أوسع فأهلها هم الأنصار الذين فتحوا قلوبهم للذكر والتنزيل وأسلموا أرواحهم فداء له.

مصعب بن عمير أول سفير في الإسلام:

عقد أول حلقة قرآنية مع أسعد بن زرارة الخرجي حتى سمى عند أهلها بالمقرئ.

حينما جاء النبي صلى الله عليه وسلم إلى المدينة أخذ يعلم أهل الصُّفَّة.

وفي حديث البخاري: "بلغوا عني ولو آية- أثار همم الصحابة وشدح عزائمهم في المسارعة إلى اكتساب الخير ونشره وامتلاء مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم بحلقات الإقراء يفتتحها النبي صلى الله عليه وسلم وفي السنة الرابعة من هجرته المباركة مات سبعون من الصحابة على الصحيح كانوا يسمون بالقراء إلى خارج المدينة لنشر القرآن وتعليمه فقتلوا رضوان الله عليهم ببئر معونة وقنت صلى الله عليه وسلم يدعو عليهم قبل الركوع وقد كانت السيدة عائشة تبعث إلى ابن عمر في الكُتّاب أن ابعث إليّ غلماناً دلالة على وجود الكتاب والإقبال عليه.

قال القرطبي: لقد قتل يوم اليمامة زمن الصديق فيما قتل سبعمائة من القراء.

وقال صلى الله عليه وسلم: "خيركم من تعلم القرآن وعلمه-
فالخيرية" _____
رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والذي يتجراً على صاحب القرآن فكأنما يتجراً على الله: {ثُمَّ أَوْرَثْنَا
الْكِتَابَ الَّذِينَ أَصْطَفَيْنَا مِنْ عِبَادِنَا فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ وَمِنْهُمْ مُقْتَصِدٌ وَمِنْهُمْ
سَابِقٌ بِالْخَيْرَاتِ إِذْنُ اللَّهِ ذَلِكَ هُوَ الْفَضْلُ الْكَبِيرُ} [فاطر: ٣٢].

الظالم لنفسه يتلو القرآن ولا يعمل به (مقتصد) أي متوسع في
فعل الخيرات والصالحات يعمل في أغلب الأوقات وينصرف في
بعض الفترات سباق في العمل بكتاب الله.

* المؤامرة على القرآن في (مجلس العموم البريطاني) حيث
خوفهم من وجود القرآن.

ولن تقوم لكم قائمة، فقام أحدهم ومزقه. قال بل منقوش في
قلوبهم وقلوب صبيانهم.

* * *